نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وعرضك مبذول وعقلك تالف ... وجسمك مسلوب ومالك ينهب) .

(فقلت لهم عرضي وعقلي والعلا ... وفخري لا أرضى بها حين يغضب) .

(جنون أبى أن لا يلين لعازم ... بسحر بآيات الرقى ليس يذهب) .

(فقالوا ألا قد خان عهدك قلت لم ... يخن من إذا قربته يتقرب) .

(وكم دونه من صارم ومثقف ... فيا من رأى بدرا بهذين يحجب) .

(على أنه يستسهل الصعب عندما ... يزور فلا يجدي حمى وترقب) .

(وكم حيلة تترى على إثر حالة ... وذو الود من يحتال أو يتسبب) .

(على أنه لو خان عهدي لم أزل ... له راعيا والرعي للصب أوجب) .

(فأين زمان لم يخني ساعة ... به وهو مني في التنعم أرغب) .

(ولا فيه من بخل ولا بي قناعة ... كلانا بلذات التواصل معجب) .

(ويا رب يوم لا أقوم بشكره ... على أنني مازلت أثني وأطنب) .

(على نهر شنيل وللقضب حولنا ... منابر مازالت بها الطير تخطب) .

(وقد قرعت منه سبائك فضة ... خلال رياض بالأصيل تذهب) .

(شربنا عليها قهوة ذهبية ... غدت تشرب الألباب أيان تشرب) .

(كأن ياسمينا وسط ورد تفتحت ... أزاهره أيان في الكأس تسكب) .

(إذا ما شربناها لنيل مسرة ... تبسم عن در لها فتقطب) .

(أتت دونها الأحقاب حتى تخالها ... سرابا بآفاق الزجاجة يلعب) .

(نعمنا بها واليوم قد رق برده ... إلى أن رأينا الشمس عنا تغرب) .

(فقالوا ألا هاتوا السراج فكل من ... درى قدر ما في الكأس أقبل يعجب) .

(وقال ألا تدرون ما في كؤوسكم ... فلا كأس إلا وهو في الليل كوكب) .

(كواكب أمست بين شرب ولم نخل ... بأن النجوم الزهر تدنو وتغرب)